علمي « الدولتين الامبرياليتين » ليخفق مكانهما علما فلسطين واسرائيل فوق رؤوس المتظاهرين ! وقد أوضح رجال سيح الدافع لهذا « الاحتفال » بقولهم : « نحن المدافعون عن حق تقرير مصير الشعب الاسرائيلي ، وباسم هذا الحق ندافع عـــن حق الوجود لدولة اسرائيل ، ونطالب بمنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير » (معاريف ١٨/ ٧٢/١١) . الا أن سلطات الجامعة قد تدخلت في موضوع المسيرة التظاهرية ، ونتيجة لذلك قرر رجال سيح بأكثرية الاصوات الاستجابة لطلب الجامعة بعـــدم رفع علمي اسرائيل وفلسطين . وكان آخر نشاط قام به سيح بالنسبة للكيان الفلسطيني القيام عند منتصف شهر اوكتوبر من عام ١٩٧٢ بتوزيع منشورات داخل المناطق المحتلة في منطقتي الخليل وطولكرم تدعو الى « اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة » وترى في الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة شرطا اساسيا لتحقيق هذه الفكرة . وعبرت المناشير عن « التعاطف العميق مع الشعب الفلسطيني » وشجبت « السياسة العدوانية لحكومة اسرائيل في المناطق المحتلة » كما وتضمنت شجبا لمنظمة أيلول الاسود ولرابطة الدفاع اليهودية ! وقد اعتبرت سلطات الحكم العسكري ان المنشورات تنطوي على «تحريض» السكان العرب ولذا اقدمت على اعتقال سبعة من أفراد اليسار الاسرائيلي الجديد وتقديمهم للمحكمة بتهمة توزيع منشورات تحريض .

لقد تركز نشاط سيح في هذه المجالات الثلاثة ، فما هو هذا التنظيم الوليد ؟ وما هي الاسباب والعوامل التي وقفت وراء ولادته ؟

يعتبر سيح نتاجا طبيعيا للتبدلات التي طرأت على الخريطة السياسية في اسرائيل في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ . ولكي نقف على هذه التبدلات لا بد مـــن الاشارة الى التكتلات السياسية الفاعلة والتي تستحوذ على جزء كبير من الخريطة وهي كتلة التجمع العمالي وكتلة جاحال . كانت الكتلتان قد تأسستا في عام ١٩٦٥ ، الاولى نجمت مـــن تحالف حزب مباي الحاكم مع حزب احدوت هعفوداه في جبهة واحدة يطلق عليها اسم « المعراخ » (التجمع) كنواة قوية لوحدة الاحزاب « العمالية » والاخرى من تحالف حزبين يمينيين ، حزب الاحرار وحزب حيروت ، في كتلة واحدة يطلق عليها اسم «جاحال» (كتلة حيروت الاحرار) كنواة صلبـــة لوحدة الاحزاب اليمينية أمـــام تحالف الاحزاب العمالية . وقد وقفت هذه الكتلة على رأس المعارضة ولم يدر بخلد المطلعين على الحياة الحزبية في اسرائيل أو حتى رؤساء هاتين الكتلتين أن تلتقيا بعد عامين بسبب البون الشاسع في موقفهما والذي ولد بدوره عداء مستحكما لدرجة غدا فيها احتمال اللقـــاء معدوما . هذا مع العلم ان بن غوريون كان قد درج ، وهو على سدة الحكم ، على القول في أكثر من مناسبة انه يستحيل جلوس حزب مباي (الحاكم) في ائتلاف حكومـــي مع حزبين اثنين ، الاول الحزب الشيوعي الاسرائيلي والثاني حزب حيروت الذي يتزعمه مناحيم بيجن . بيد ان عام ١٩٦٧ وبالتحديد مرحلة « التريث » التي سبقت حرب حزيران وهي من أصعب الفترات التي مرت بها اسرائيل قد جعلت المحظور مباحا ، فقد تمخضت هذه الفترة عن تشكيل حكومة واسعة تعرف بـــ « حكومة الائتلاف القومي » شملت التكتلات العمالية المعراخ ورافي وحزب مبام وكتلة جاحال (حيروت الاحرار) والاحزاب الدينية . وكان من نتيجة تشكيل هذه الحكومة ان وضعت كتلة جاحال بصماتها على الخطوط السياسية العريضة لكتلة التجمع العمالي ، وبذا خطت هذه الكتلة خطوة نحو اليمين ، الا انها خشيت في الوقت نفسه من تصاعد نفوذ جاحال ، فأقدمت عند مطلع عام ١٩٦٨ على دمج الكتلتين اللتين يتشكل منهما التجمع العمالي (مباي واحدوت هعفوداه) وكذلك قائمة رافي في حزب واحد يعرف بـــ « حزب العمل » ، وفي الوقت نفسه عملت على اقامة « تجمع » آخر بين حزب العمل الوليد وبين حزب مبام ، وفي عام ١٩٦٩ أسفرت الجهود المبذولة عن ولادة « التجمع » المرجو ، وبذلك خطا حزب مبام (يساري